الشعار الذباح.. ودموع التمساح

أحمد مهدي سالم

<

ليس كلُّ ما يلمعُ ذهباً.. ولا كل ما يقال حقيقةٌ، ولا أي تأويل للقرآن أو الحديث يُعد صحيحاً خالصاً، وليسَ كل ما يجيء من الغرب خيراً كلهُ ولا كل من رفع شعارات الحرية والمساواة فذاً مخلصاً، أو حزباً أو ائتلافياً ثورياً مثالياً.

ورسخت في ذاكرتنا، تجارب الحياة، ودروس التاريخ أن هناك كماً هائلاً من الشعارات الزاهية البراقة، والمقولات الجميلة الرائعة، ظاهرياً، تسببت في موت الملايين، وتجويع ضعفهم، وتشريد آلاف منهم..

إذا غنيت الجائع استمع له ببطنه لا بأذنه، والبطن الجائعة، يُسكت صوتها رغيف الخبز لا الشعارات الجميلة المخدرة، والأصوات الصاخبة المزمجرة في مسيرات الشوارع التي لا توفر للأطفال الحليب ومشتقاته، بل قد تكون سبباً- إذا تمادت- في تعاستهم، وإزهاق أرواح عائليهم.

كثير من الشعارات المرفوعة منذ ستين أو خمسين عاماً، بين الفترة والأخرى، تحمل نسبة كبيرة من السمية، وقد غفل عنها الفكر الوطني الرصين، وغلب عليها الحماس الفياض المتدفق لأن العرب قوم أو أقوام عاطفيون، وهم أكثر الأمم إنفعالاً بالشعارات، وعشقاً للمسيرات، وهياماً بالمعارضات والمناكفات، ولا يدركون الألم الجارح أو المأساوي إلاّ بعد وقت طويل، وياليت عمرها ما كانت بتعمر بيت.

وهنا أشير إلى أهمية التعاطي العقلاني مع مستجدات راهن الوضع، ومرونة استيعاب افرازاته الخطيرة، فالشياطين غادرت الكهوف المظلمة، وجاءت تعيش معنا وتعايشنا.. راضين أو مكرهين.. لايهم، المهم أننا نحترق في أتون هذا الواقع المؤلم الحزين، الأجواء غدت مسممة، والأحقاد تنهش في النفوس نهشاً.. وتصور الفعل الإجرامي التدميري نصراً كاسحاً مؤزراً..

الحاجة إلى التعقل.. في اللحظة الحالية.. أحوج ما يكون الاحتياج إليها في أي وقت آخر، فمعارضة المشترك والسلطة جربت عدة وسائل معظمها تدميرية، ولم ينل أحد الفريقين أو الجناحين مبتغاه غير مئات وآلاف الضحايا، وفظاعة الألم والتعذيب للمواطنين، والتخريب لعدد كبير وحساس من البنى التحتية، وتأكد جلياً، أن كل فريق لا يستطيع إلغاء الآخر، أو تجاوزه بطريقة غير قانونية.. إذا لابد من التحاور معه، لاينتظر من الخارج أن ينزل له ببارشوت الحل لينتزع السلطة ويسلمها له بمنتهى السهولة.. مما يذكرنا بقول الشاعر القديم الذي خوطب فيه الآخر المغتر مخاطبة المنكر:

جاء شقيق عارضاً رمحهُ
إن بني عمكَ فيهم رماح

صحيح أن المال الحرام الملطخ يفعل فعله.. في إراقة دماء بريئة وغالية، وتخريب اقتصادي مهول لكنه لن يوصل إلى الهدف المراد، ولو كان عبر سياسة الأرض المحروقة.

اتقوا الله في أذَّات المرضى، وفجائع الكهول، وصرخات النساء، وبكاء الأطفال، ورهبة الفتيات، ورعب المواطنين، من القادم المجهول الذي يتصورونه وحشاً كاسراً مخيفاً، وإذلال اللقمة اليومية للبطون الجائعة.

ويؤلم ويقهر أن الدم المسال هنا وهناك يمني، ووجود كثير من المتأثرين بأفلام (دراكولا)، وأن الهروب المكابر من الحوار سيضطر المتحاربين في الأخير إلى الجلوس على مائدة الحوار لكن بعد أن يكون قد غنى لنا الدمار، ورقص معنا الخراب، واحتضنا السراب بعد تحول مزارعنا الخضراء إلى يباب.

إشارات

- أعتقد أننا بحاجة إلى ترشيد استخدام الشعارات، ويرى البعض أن الذين لايستطيعون أن يبنوا، أو يشيدوا انجازات.. يعوضون بالإبداع في الشعارات.

- الأغلبية الصامتة.. متى تتحول إلى اغلبية صادمة أو صادقة أو صارمة أو صارخة؟!

الطرفان يخطبان ودَّها، وهي غامضة المشاعر والميول.. تماماً مثل ليلى في قول الشاعر:

وكلٌ يدَّعي وصْلاً بليلى
وليلى لا تقرُّ لهم بذاكا

- اليمن.. أمام اختبار عسير، وليس باليسير لتصويب وجهة المسيرة وتقرير المصير حيال موجات التغيير.

- صناعة التخويف، وصناعة التخوين، وصناعة الأكاذيب.. منتجات يمنية غير قابلة للتصدير، والتسويق محلي فقط، والحقوق مكفولة.

- السُياح العرب، وبالذات الخليجيون الذين كانوا يقصدون مصر وسوريا وتونس أرغمهم الربيع العربي الدموي هذا العام إلى التوجه إلى تركيا التي قطفت ثمار هذا الربيع، وقد صرح مصدر تركي رسمي بأن نسبة هذا العام مذهلة جداً، وتجاوزت نسبة ٧٥٪ قياساً بأعوام سابقة.. مبروك لتركيا.. ومبروك لمراد ومهند ونور.

- مع انطفاءات الكهرباء.. لياليناً مظلمة لكن قلوبنا مضيئة.

- قلة قليلة جداً.. من كوادر أبين.. يحس المواطن أنه يحترم عمله، ويجتهد فيه لتقديم عطاءً أفضل، ويعمل على نوبتين.. بجانب خُلق التعامل المهذب مع المتابعين.. إنه الكادر محمد أحمد أمبلّه مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بأبين.

آخر الكلام

يجفُّ الحلقُ، ويتخشبُ اللسانُ، وتخشوشُ الكلماتُ عندما يحاول أن يقول الصدق بعض ممن امتهن الكذب كصناعة، ويصيرُ حاله كالقائل:

الكذبُ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعباً سيئ الأعراقِ

ما نحتاج إليه جميعاً

محمد علي سعد

في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها بلادنا قيادة وحكومة وشعباً أكثر ما نحتاجه للخروج من هذا النفق المظلم الذي طال وتطاول- أكثر ما نحتاجه- كشعب من طرفي الأزمة في الحكم والمعارضة هو الاستماع لصوت العقل الكامن في التهدئة الشاملة، تهدئة تسكت أصوات الموت ومدافعه وصواريخه، التهدئة في حالة توقف للمظاهرات والاحتكاك بقوات الأمن.. نحتاج الى تهدئة شاملة تسمح عملياً لبدء حوار وطني سياسي يؤدي في ختامه الى تنفيذ المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن.

نقول إننا نحتاج الى تهدئة شاملة من أحزاب المشترك وجماعة بيت الأحمر وشباب التغيير وجماعتي الحراك ومن الفرقة الاولى مدرع ومن معهم لأنه من المستحيل بمكان الجلوس بطاولة حوار لتنفيذ المبادرة الخليجية والشوارع مقفلة بسبب التظاهرات ومن الصعب بدء الحوار والفرقة الاولى مدرع وجماعة بيت الاحمر تقصف صنعاء وتعز بالمدفعية والصواريخ لأن العقل والمنطق يقولان لو أن أحزاب المشترك وجماعة بيت الأحمر وعناصر الفرقة الأولى مدرع وشباب التغيير يريدون حقاً خروج البلاد من الأزمة من خلال بدء العملية السياسية عليهم أولاً الشروع بتهدئة شاملة والالتزام بوقف اطلاق النار والكف عن دفع الشباب للاستمرار بمظاهرات يكون نتيجتها اعداداً جديدة من قتلى وجرحى.. الخ.

اليوم وفي هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها بلادنا لابد وأن يتحلى الجميع بمستوى كبير من الوطنية والمسؤولية والحرص على البلاد واستقرارها السياسي والاقتصادي والامني والعسكري وفي هذا الامر تتساوى المسؤولية والحرص عليها بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك وبقايا أشكال المعارضة وخطوط التعارض فيها، من هنا جاءت دعوة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام لإجراء حوار سياسي بدأ الجمعة تهدئة لثلاث أيام انتهت يوم الأحد، هذه الدعوة وبدلاً من أن تلاقي القبول من باب تغليب المصالح العليا للبلاد والعباد رفضها المشترك في إطار سلسلة مواقفه الرافضة لكل المبادرات السلمية التي قدمها المؤتمر الشعبي العام طوال الاشهر التسعة الماضية الهادفة إخراج البلاد من نفق الأزمة التي أثرت على الجميع وأكلت الأخضر واليابس والخلاصة تفيد أن كل الجهود المبذولة من قبل فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وحكومة تصريف الاعمال لإخراج البلاد من أزمتها تلاقي رفضاً وتعنتاً مفتعلاً من قبل المعارضة.. والسؤال هل يمكن للعملية السياسية أن تنجح وأن يتم لأطرافها التنفيذ العملي للمبادرة الخليجية وقرار مجلس الامن والمعارضة رافضة الجلوس لطاولة حوار والفرقة وجماعة الاخوان في الاصلاح والجماعات المسلحة لبيت الاحمر تواصل خرقها صبح مساء لاتفاق وقف اطلاق النار؟!! هل يمكن للعملية السياسية أن تنجح وشباب التغيير يواصلون مظاهراتهم واستفزازاتهم بقوة حماية الشرعية الدستورية وسقوط يومي لقتلى وجرحى من الجانبين؟

الخلاصة تفيد أن على المشترك أن يبدي مساحة أكبر من التفاهم والتفهم بضرورة وأهمية إجراء حوار يناقش فيه آلية تنفيذ المبادرة الخليجية ووصولاً لبدء تنفيذها عملياً وأن تدرك أحزاب المشترك أن عدم التجاوب مع دعوات الحوار المتكررة ستوصل البلاد لأكثر من مفترق طرق، ولأكثر من سيناريو.. اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

للتأمل

< عظمة الرجال والأحزاب تكمن في قدرتهم على التحاور لا في رفضه.

الحوار بدلاً من العنف والتباكي

إقبال علي عبدالله

< جاء ترحيب فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٠١٤) الصادر بتاريخ ٢١ أكتوبر الجاري بشأن الأزمة في بلادنا- ليجدد التأكيد على أن فخامة الأخ الرئيس ليس متمسكاً بالسلطة كما تدعيه وتزعم أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم ويحاولون بهذه الادعاءات والمزاعم تضليل الرأي العام الدولي، بل والحقيقة وفي أكثر من مناسبة تقول إن فخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي جاء إلى سدة الحكم بإرادة شعبية وعبر انتخابات ديمقراطية نزيهة شهد لها العالم كله، على استعداد تسليم السلطة عبر انتخابات رئاسية دستورياً، أو مبكرة كما أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه على استعداد للجلوس فوراً مع أحزاب المشترك وشركائهم لاستكمال الحوار حول آلية تنفيذ مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي، ولعل المرسوم الرئاسي الصادر في الثاني عشر من سبتمبر الماضي قد أكد هذه الحقيقة حيث نص إلى ضرورة «ايجاد اتفاق سياسي مقبول لدى كافة الأطراف وضمان نقل السلطة بطريقة سلمية وديمقراطية بما في ذلك إجراء انتخابات رئاسية مبكرة»..

هذا الترحيب- وكما قلت- أكد مجدداً بما لايدع مجالاً للشك مصداقية ونهج المؤتمر الشعبي العام في التعامل الايجابي لحل الأزمة السياسية التي تشهدها بلادنا منذ قرابة عشرة أشهر وصلت في منعطفاتها الملتوية والمتصاعدة إلى زاوية خطيرة لاتهدد فقط العملية الديمقراطية بالانهيار بل تهدد أمن وسلامة الوطن برمته وحياة المواطنين المعيشية والخدمية والأمنية دون ذنب اقترفوه سوى تمسك الغالبية منهم بالشرعية الدستورية.

لكن في المقابل كيف نجد المشهد الحقيقي وتجلياته لدى أحزاب المشترك وشركائهم وخاصة حزب الإصلاح المتشدد والعناصر الانقلابية التابعة لهذا التجمع المارق؟

سؤال لايحتاج الاجابة عليه إلى فلسفة تحاول خداع عقل المواطن البسيط الذي صار يدرك الغث من السمين ومن هم معه ومن هم ضده وضد الوطن ووحدته ومنجزاته.

الصورة اليوم صادقة على أرض الواقع تتحدث عن أعمال إرهابية تدمر الأخضر واليابس، مليشيات الإصلاح والعناصر المنشقة بالتحالف مع العناصر الإرهابية المنضوية تحت مسمى (تنظيم القاعدة) تمارس اليوم كل أنواع القتل والتدمير وتحدي إرادة الشعب وتنفيذ المخططات التآمرية الخارجية الهادفة إلى اغتصاب السلطة عبر القوة المسلحة وتسليمها لأعداء الوطن، وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.. هؤلاء المتآمرون ينوون تقسيم الوطن إلى عدة دويلات كما هو مرسوم في المشروع الصهيوني الأمريكي (الشرق الأوسط الجديد) استناداً إلى مخطط (سايكس بيكو) ولعل ما يجري في المنطقة من ثورات شعبية مفتعلة ومبطنة باسم «الربيع العربي» دليل على ما نقول..

اللافت اليوم وخاصة بعد قرار مجلس الأمن الدولي (٢٠١٤) ان نجد أن أحزاب المشترك وشركائهم قد انكشفت ليس فقط أمام الرأي العام المحلي بل والاقليمي والدولي.. حيث وكما سمعنا في تصريحات بعض قادة المشترك عدم القبول بهذا القرار والذي كانوا يراهنون بأنه سيكون بمثابة (مقصلة للنظام في اليمن) وجاء القرار إلى دعوة كافة الأطراف السياسية للاسراع في البحث عن تسوية سياسية تهيئ ظروفاً مناسبة لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة تحقق انتقالاً سلمياً ودستورياً وديمقراطياً للسلطة..

ختاماً.. أقول للمشترك وعصاباته تعالوا إلى الحوار بدلاً من التباكي أمام العالم الذي يعرف زيفكم ومدى إرهابكم..

زاوية حارة

فيصل الصوفي

توظيف مأساة إنسانية لغرض بشع

< طائرة نقل «انتينوف» يقودها النقيب محمد العرمزة تحطمت مساء الاثنين قبل الماضي قرب قاعدة العند الجوية وكان على متنها عشرة مدربين سوريين يعملون بكلية الطيران والدفاع الجوي منذ عام ١٩٩٩م الى جانب خمسة يمنيين بينهم قائد الطائرة، واستشهد ثمانية طيارين سوريين ويمني، بينما نجا الطيار العرمزة وأربعة يمنيين وسوريان اثنان، وكان المدربون السوريون عادوا لتوهم من سوريا بعد قضاء إجازتهم، ونُقلوا من صنعاء الى قاعدة العند مع زملائهم اليمنيين للقيام بتدريب الطلاب في القاعدة التدريبية.

هذه المأساة الانسانية وظفها مطبخ اللواء محسن أخبث وأبشع توظيف، في قصة رديئة السبك، وتقول القصة إن النظام استقدم طيارين سوريين مرتزقة ومن «شبيحة» الرئيس الاسد لقيادة طيارات ميج (٢٩) لقصف الشعب اليمني لأن الطيارين اليمنيين رفضوا ذلك، وأن قائد الطائرة التي تقلهم واسمه عبدالعزيز الشامي أسر لزملائه انه سيقوم بعملية استشهادية لقتل الطيارين المرتزقة الشبيحة البالغ عددهم (١١) طياراً، ونفذ ذلك فعلاً باسقاط الطائرة في الصبيحة فقتل (٨) وأصيب (٣) وجرح مساعد الطيار اليمني محمود العرمزة.. والقصة الأحمرية البشعة رديئة السبك كما قلنا، فقد قلبت الطيار مساعد طيار والشهيد الى جريح ولم يحسن أصحابها تبرير قتل اليمنيين وهم على متن الطائرة نصف عدد زملائهم السوريين، فضلاً عن أن اليمن لا تملك من طائرات ميج ٢٩ ما يبرر استقدام كل هذا العدد من الطيارين، وأقبح ما في القصة هو وصف الضحايا بالمرتزقة والمجرمين والشبيحة، وامتداح الانتحاري المفترض والعملية الانتحارية التي افترضها اصحاب القصة الذين بدوا أقرب الى كتاب بيانات تنظيم القاعدة.

وأسوأ من هذه القصة المفتراة والتي يكذب بعضها بعضاً هو «قناة الجزيرة القطرية» التي جعلتها موضوعاً لأحد برامجها وناقشت القصة الكاذبة نقاشاً مطولاً بغرض تجسيدها كحقيقة بينما هي أكذوبة.

وهذه القناة التي يمتدحها بعض الكتاب بزعم انها تقوم بمهمة التنوير في الشارع العربي، تقوم فعلاً بهذا النوع من التنوير الوارد في القصة المكذوبة، وقبل ذلك بأيام قال الرئيس علي عبدالله صالح إنه لابد من ضمانات امريكية واوروبية وأممية تضمن التزام المعارضة بتنفيذ المبادرة الخلجية، فقامت قناة «الجزيرة» باختراع قضية «الرئيس اليمني» يطالب بضمانات بعدم محاكمته، وبينما الرئيس لم يطلب ولم يقل ذلك في خطابه، الا أن قناة «الجزيرة» حرفت كلامه وقولته ما لم يقل، وبنت على قولتها هي برنامجاً خاصاً دعت فيه المعارضين ليبدوا رأيهم حول طلب الرئيس ضمانات لنفسه، والطريف انهم علقوا وأبدوا وأدلوا في برنامج «الجزيرة» حسب الطلب، وهم يدركون أن الموضوع غير جاد بل اختراع مزيف لأصحاب «الجزيرة» قناة التزوير وليس التنوير!

لمن لا يدرك الحقيقة

د. علي مطهر العثربي

< لم ينزعج العالم مما حدث في تونس ومصر مثلما انزعج مما حدث في اليمن، ولم يدرك بعض المحللين السياسيين السبب الجوهري الذي يقف خلف ذلك الانزعاج واعلان الوقوف الى جانب الشرعية الدستورية والحفاظ عليها، فقد ذهب بعض المحللين السياسيين الى عدة تفسيرات فمنهم من قال: بأن حركة الشباب المطلبية والحقوقية جاءت في إطار الشرعية الدستورية ولم تطالب بإسقاط النظام، وإنما كانت مطالبها تصحيح الاختلالات ومواجهة الفساد، والبعض الآخر قال: إن ما حدث في اليمن لم يكن بمستوى ما حدث في مصر وتونس، والبعض الآخر قال: بأن ما حدث في اليمن لم يكن له ما يبرره على الاطلاق، وهنا أقف عند آخر التحليلات وهو أن ما حدث في اليمن لم يكن له ما يبرره لأتفق معه موضوعياً من خلال التالي:

- اليمن بلد الحرية والديمقراطية منذ فجر التاريخ.
- اليمن بلد التعددية السياسية والحزبية.
- اليمن بلد التعددية الصحفية والاعلامية.
- اليمن بلد الانفتاح على الآخر واحترامه.
- خاضت اليمن الانتخابات التنافسية النيابية والرئاسية والمحلية في ٩٣، ٩٧، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦م.
- العالم شهد بنجاح اليمن في مجال التعددية والديمقراطية والانتخابات العامة المختلفة.
- لا يوجد في اليمن أي نصوص دستورية تقيد أحداً من الترشح لرئاسة الدولة.
- دستور الجمهورية اليمنية ينص على التعددية السياسية والحزبية وحق الشعب في امتلاك السلطة.

إن ما حدث في اليمن ليس بثورة وإنما محاولة انقلابية بدرجة أساسية حيث وجدت المعارضة التي فشلت في الانتخابات التنافسية المحلية والرئاسية في سبتمبر ٢٠٠٦م فرصتها فيما حدث في تونس ومصر ودفعت بمجموعة من الشباب المتحزبين لدعوة الشباب المتحررين من الحزبية للتظاهر من أجل المطالب الحقوقية كمرحلة أولى، وما أن وجدت أصحاب الحاجة قد اندفعوا الى هذا الاتجاه حتى رغبت فيهم ذلك وزادتهم حماساً بإضافة مطلب جديد وهو أن التظاهر ضد الفساد وأن سبب ضياع الحقوق أو عدم تحقيقها هي عناصر الفساد، الأمر الذي اكسب الموجودين في الميدان المزيد من الحماس والاقبال، ثم دفعت بشبابها المربى تربية عقائدية وأيديولوجية معقدة من الحياة الى الدعوة الى ثورة والاعتصام في شارع الدائري بالعاصمة صنعاء، وظلت قيادات اللقاء المشترك حريصة على عدم الظهور حتى يكثر المعتصمون ويصدقون بأنهم ثوار، دفعت شبابها المتعصب حزبياً الى الدعوة في أوساط الشباب الى تشكيل لجان أمنية وإعلامية ومالية وبدأت تقدم المال لعناصرها الموثوقة الى أن تمكن الحزبيون من الشباب من السيطرة على ساحات الاعتصام، بعدها نزل قادة تلك المعارضة الى أوساط المعتصمين وبدأوا بتحديد هدف وحيد وهو اسقاط النظام، ثم فتحت المجال أمام قياداتها الحزبية للقيام بدور التعبئة الخطيرة ضد البلاد والعباد وصورت للمعتصمين بأنهم في جهاد، ثم دفعت بالجميع نحو تفجير الاوضاع أمنياً وسلكت طرقاً خطيرة، الامر الذي تصوره الفاسدون في أجهزة الدولة ومختلف المرافق والمؤسسات بأن الثورة المزعومة قد نجحت فهرب الفاسدون الى الأمام من أجل حماية مصالحهم فقط.

إن ما حدث عقب هذا العرض التحليلي السريع هو محاولة انقلابية فاشلة دبرتها أحزاب اللقاء المشترك التي فشلت في مخاطبة الهيئة الناخبة لكسب ثقتها في الانتخابات بسبب الماضي الاسود لتلك القوى، وللمحللين السياسيين أن يعودوا الى الاسباب الحقيقية لتحالف القوى التقليدية الظلامية وأصحاب النزعات الانفصالية وقوى الغوغاء والدمار ليدرك بأن العالم قد أدرك منذ وقت مبكر بأن ما يدور في اليمن هو أزمة سياسية ومحاولة انقلابية من قوى متصارعة ومتناحرة لا ترغب إلا في الانتقام من بعضها البعض ولم تمتلك مشروعاً حضارياً يحظى بإجماع الانسانية وأن إرادة الشعب اليمني الكلية لا يمثلها تجار الحروب، وأن الشرعية الدستورية التي دافع عنها الملايين من أبناء الشعب هي القوة الدستورية والقانونية التي ينبغي الحفاظ عليها، لأنها هي السلام والاستقرار والتعايش والوحدة، ولذلك جاء القرار الأممي في هذا الاتجاه لأن الانسانية لا يمكن أن تقبل بالانقلاب على الشرعية الدستورية، وأن التغيير لا يمكن ان يتم الا عبر الانتخابات بإذن الله.

مايتمنـــاه كلُّ منـــا

صلاح أحمد العجيلي

< رغم الجهود التي تبذلها كرمان ومحاولة نقلها لاجواء التغيير والتظاهر الى مقر مجلس الامن وجولتها في قطر سعياً للتأثير على طبيعة وروح قرار مجلس الامن بخصوص اليمن.. إلا انها فشلت فشلاً ذريعاً كما فشلت في محافظة حضرموت والمهرة وسيئون وتريم عندما طردت في عز الظهر من مدينة العلم تريم الغناء وقال لها ابناء المدينة تحجبي أولاً وأطيعي الوالدين، نصدق قولك..؟! نعم فشلت توكل وجاء قرار مجلس الامن بخصوص اليمن صفعة قوية للمشترك ولها وللانقلابيين من يدعون حماية الشباب، وجن جنونهم فما كان منهم إلا ان صعدوا عسكرياً عقب القرار مباشرة..

الشيء الآخر الذي لم يعجب المشترك وكرمان ادانة مجلس الامن لجريمة ٣يونيو ٢٠١١م التي استهدفت فخامة الاخ الرئيس وكبار قيادات الدولة في أول جمعة من رجب بجامع دار الرئاسة وتأكيد المجلس على ضرورة معاقبة الجناة.

السؤال الذي يتبادر الى الذهن.. ماذا كانت تنتظر كرمان من مجلس الامن؟! هل تنتظر تعظيم سلام لأنها نالت جائزة نوبل للسلام.. وهل تريد لمن نفذوا جريمة جامع دار الرئاسة ان يبعث مجلس الامن رسالة شكر للزنداني وعلي محسن ولتنظيم القاعدة..؟!

نعم لقد صُدم الانقلابيون بهذا القرار وصعدوا من عملياتهم العسكرية والاجرامية ونفذوا -ومازالوا الى اللحظة- المزيد من جرائم القتل التي تقشعر لها الابدان في شوارع صنعاء- الحصبة وهائل القاع، الستين- ونقل لنا التلفاز صور الضحايا في محاولة يائسة منهم للتأثير على الرأي العام الخارجي من خلال إلصاقهم تهم القتل بالنظام بينما العالم كله يعلم حقيقتهم وبدقة من خلال سفرائه في صنعاء، وكل العالم يعرف من يدفع بالشباب نحو المحرقة ومن يتخذ منهم غطاء لتنفيذ اجندته التآمرية ضد الوطن والديمقراطية..

الجندي يرعبهم

المتابع الحصيف لمؤتمرات الاستاذ عبده محمد الجندي- نائب وزير الاعلام- ومن يرصد الارقام تتضح له العديد من الحقائق اهمها انه فضح ويفضح اولئك الانقلابيين لهذا استهدفوا منزله اكثر من اربع مرات متوالية ولم يفلحوا ومؤخراً اخذوا بأسلوب السخرية السمجة يقلدونه بشخص معتوه في قناة الفتنة «سهيل» وهذا يدل على ان الاستاذ عبده الجندي بالفعل اصبح مؤثراً وكاشفاً لهم وفاضحاً لكل خططهم.. وبالرجوع الى الارقام- أي الاحصاءات- التي ذكرها الجندي في أكثر من مؤتمر صحفي ومنها ان أكثر من(١٩٠٠) شهيد قد سقطوا منذ انشقاق علي محسن جنوداً ومدنيين وافراداً وعساكر وضباط والعداد يحسب.. طبعاً هذه الارقام أولية كما ذكر ولكن قد تكون غائبة عنا جميعاً فهذه حصيلة إجرام الانقلابيين الجدد في عاصمة البرد.. والبارود..!!

وحسبنا الله ونعم الوكيل..

على كرمان والمتمردين ان يدركوا صلابة وصمود ابناء شعبنا اليمني.. وعليهم ان يستعدوا من الآن لأكثر من (٩٩) جمعة قادمة اعتباراً من جمعة ما قبل عيد الاضحى وصولاً الى يوم ٢٣ سبتمبر ٢٠١٣م وهو نفس اليوم الذي أعلن فيه فوز فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م وهو أيضاً نفس اليوم الذي عاد فيه من الرياض بعد رحلته العلاجية..

عليهم ان يعترفوا بفشلهم في تنفيذ اجندتهم المشبوهة فكل الطرق والوسائل التي سلكوها خلال (٩) أشهر اصبحت مكشوفة للجميع.. وعليهم اختيار تسمية (٩٩) جمعة قادمة او العودة للحوار.

مدير تحرير صحيفة «المسيلة- المكلا»

لأهل المكلا: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye